

تعقيب على صحة أربع ركعات بعد العشاء للشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم احمدہ عز وجل واثني عليه الخير كله واحمدہ سبحانه وتعالى على توالي نعمه وجميل الطافه وكثرة الائه واسأله المزيد من فضله واصلي واسلم على نبيه المصطفى وعبدہ المجتبى نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) ومن دعا الى سنته واتباع طريقته الى قيام الساعة اما بعد بالنسبة الاسار الواردة في صلاة أربع ركعات بعد صلاة العشاء انهن يعدلن للمصلي بليلة القدر او بقيام ليلة القدر - [00:00:28](#) وبمناسبة ان بعض الاخوة قد ذهب الى تضعيف هذه الآثار فاقول وبالله تعالى التوفيق ومنه استمد العون اولا ان هذه آثار وليست باحاديث مرفوعة ومن المعلوم ان الآثار التي جاءت عن الصحابة لا تعامل معاملة الاحاديث المرفوعة - [00:01:10](#) الامر الثاني ان هذه الآثار ليست في حلال او حرام او شيء يتعلق بامور الاعتقاد وانما هي في امر يتعلق بالفضائل ومن المعلوم ان الاحاديث والآثار المتعلقة بالفضائل لا تعامل معاملة الاحاديث - [00:01:46](#) التي تتعلق بالحلال والحرام فهذه الآثار انما هو في امر يعتبر فضيلة من الفضائل الامر الثالث ان هذه الآثار هي مندرجة تحت اصل ثابت في الكتاب والسنة. الا وهو قيام الليل - [00:02:23](#) فكل ما يصليه الانسان بعد صلاة العشاء غير الراتبة هو من صلاة الليل الا ان تكون صلاة معينة خاصة يعني شخص توشاً وصلى ركعتين بنية سنة الوضوء او شخص صلى ركعتين بنية الاستخارة - [00:02:53](#) او قضاء شيء قد فاته فهذا نعم واما واما ان يصلي الانسان بعد صلاة الليل غير ما تقدم ذكره بعد صلاة العشاء عفواً غير ما تقدم ذكره فهذا من صلاة الليل. فهذه الأربع من صلاة الليل - [00:03:21](#) نعم كيف ان هذه الآثار كيف وقد جاءت هذه الآثار باسانيدي بعضها قوي نعم وذلك في اثر عبدالله بن عمرو بن العاص فقد جاء من طريق قصين بن عبد الرحمن عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:03:44](#) وهذا اسناد قوي. نعم هناك من قصر به وجعله من كلام مجاهد ولكن حصين قد رفع هذا الحديث الى عبد الله بن عمرو بن العاص فهذا اسناد قوي وجاء ايضا - [00:04:17](#) عند ابن ابي شيبه عن وكيع ابن الجواح عن عبد الجبار ابن العباس عن عن قيس ابن وهب عن موجب بن شراحيل الطيب او عن مرة بن شراهيل الهمداني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نعم هذا الاسناد ليس بالقوي ولكنه اسناد صالح. ولكنه اسناد صالح - [00:04:41](#) نعم انا ادعو الى ان تصلى صلاة الليل حتى هو لو صلى الانسان ركعة واحدة ادعو نفسي طبعاً قبل ذلك واخواني الى صلاة الليل حتى ولو صلى الانسان ركعة واحدة - [00:05:24](#) فضلا ان يصلي اربعا فهذا خير وجميل ولا يخفى ان النصوص قد جاءت بالحس على صلاة الليل وبالترغيب الشديد في صلاة الليل ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه - [00:05:48](#) ان من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله وهذا توحيد توهيب بالصلاة جماعة وفيه الحث على صلاة الليل فلو ان الانسان لم يصلي - [00:06:16](#)

شيئا في الليل ولكنه قد صلى العشاء في جماعة في كتب له النصف في كتب له كأنه قام نصف الليل وإذا صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله نعم - [00:06:43](#)

و قد جاء في الحديث الذي جاء في السنن من حديث الوليد ابن عبد الرحمن عن جبير وابن نفيير عن ابي ضوء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة - [00:07:01](#)

قال بعس الترمذي هذا حديث حسن صحيح فظاهر هذا الحديث ان الانسان اذا صلى مع الامام حتى ولو كان شيئا قليلا يكتب له قيام ليلة حتى ولو كان شيئا قليلا يكتب له قيام ليلة - [00:07:24](#)

فضلا عن اربع ركعات. يعني ظاهر هذا الخبر حتى لو كان دون اربع ركعات يكتب له قيام ليلة شيئا كثيرا ام قليلا اذا قام مع الامام فانه يكتب له قيام ليلة وكل هذا ترغيب - [00:07:44](#)

في ليلة في قيام عفو في قيام الليل ولا يخفى ان السلف قد تكلموا في المقدار الذي يقومه الانسان في ليلة القدر حتى تكتب له هذه الليلة فبعض السلف قال لو صلى العشاء - [00:08:00](#)

في جماعة وهذا دليله الحديث السابق نعم وقال بعضهم لو يعني صلى لو صلى حتى ولو كان قليلا يكتب له قيام ليلة وهذا دليله حديث ابي ذر نعم فهذا كله من باب التوهيب في قيام - [00:08:25](#)

في قيام الليل حتى ولو كان بي وكأت يسيرة ولذا قد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تلحس على قيام الليل وعلى قيام ليلة القدر قال انه من قام - [00:08:48](#)

السنة كلها اصاب ليلة القدر عندما نقل ذلك الى ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لقد علم عبد الله بن مسعود انها ليلة وانها في رمضان او قال نحو - [00:09:10](#)

ذلك كقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا يجهد من الناس ان يقوموا الليل حتى ولو كان بشيء يسير نعم فكل هذه الاحاديث هي داخلة في الحس والتوهيب - [00:09:31](#)

ولا شك ان قيام ليلة القدر لا يعدله قيام ليلة من الليالي اللهم الا اذا كان الانسان في ليلة من الليالي قام مخلصا لله عز وجل وخشع في صلاته ودعا ربه وتاب واناب واستغفر - [00:10:00](#)

فهذا قد يكون يعني له من الاجر اعظم من لو قام في ليلة القدر ولم يخشع ولم يحسن في صلاته ولم يكثر من الدعاء وما شابه ذلك فلا شك ان ايضا من وفق الى قيام هذه الليلة - [00:10:22](#)

فان هؤلاء يتفاوتون في مقدار الاجو نعم ولا يخفى ايضا ان التشبيه تشبيه الشيب بشيء اخر لا يعني مشابهة من كل وجه لا وانما فيه التقريب ولو اتفق معه في بعض الشيء - [00:10:46](#)

لا بأس ان يقال ان هذا يشبه ذلك او مثل ذلك او نحو ذلك والدليل على هذا والادلة كثيرة ما ثبت في الصحيحين ان عمرة في رمضان تعدل حجة فهل - [00:11:12](#)

آآ تجزئ هذه العمرة في رمضان عن الحج لا شك انها لا تجزئ نعم وهذا ترغيب في اداء العمرة في رمضان. ومن ذلك ان من قرأ بسورة الاخلاص كأنما قرب بثلاث القرآن - [00:11:36](#)

ولا شك ان لو قرأ الانسان سورة الاخلاص ثلاث مرات لا يكن مثل من قرأ القرآن قل له نعم الخلاصة ان هذه الاخبار ان كانت ثابتة فيها ونعمت وان لم تكن ثابتة فالانسان قد عمل باصل - [00:11:54](#)

ثابت في الكتاب والسنة وهذا مثل ما جاء ان من جلس في مصلاه صلى الصبح ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم بعد ارتفاعها يصلي ركعتين يكتب - [00:12:18](#)

له اجر حجة وعمرة تامة هذا الخبر فيه ضعف ولكن الانسان لا يدع اذا امكن اذا امكن ان يصلي ركعتين يجلس ويصلي ركعتين بعد ارتفاع الشمس قيد رمح فهذا خير على خير - [00:12:35](#)

نعم ان كان الخبر ثابت فيها وان كان الخبر ليس بثابت وهذا الاقرب فهو قد عمل بعموم النصوص التي فيها الحث على الجلوس

والذكر واذا ارتفعت الشمس يصلي الانسان ركعتين بنية سنة الضحى - [00:12:57](#)

نعم وقد جاء عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه صلى بعد العشاء اربع ركعات كما اخرج عبد الرزاق في كتابه المصنف في

كتاب المصنف عن ابي الاحوص كما اخرج عفا ابن ابي شيبة - [00:13:18](#)

لما اخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن عطاء ابن السائب عن زاذان وميسرة كلاهما عن علي رضي الله تعالى عنه فاقول هذا

الاسناد صالح يعني بعض اخوانا قد ضعف - [00:13:43](#)

هذا الخبر وذلك بان عطاء قد اختلط وان ابا الاحوص قد روى عنه بعد الاختلاط فاقول وبالله تعالى التوفيق يعني مثل هذا الخبر لا

يوجد بعطاء. لان كما تقدم هذا خبر موقوف وهو - [00:14:04](#)

امر يعتبر فضيلة من الفضائل نعم وحديث عطاء في جامعة ويصححه ابو عيسى الترمذي حتى ولو كان الراوي عنه ممن روى عنه

بعد الاختلاط وهناك امثلة على ذلك من حديث عطاء عن ابيه عن عبدالله - [00:14:26](#)

ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ومن ذلك حديث خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل

بهما قليل. الحديث هذا قد رواه الترمذي من حديث اسماعيل ابن علية - [00:15:01](#)

عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. طبعا هو قد جاء من

عن شعبة عن عطاء عند ابي داود - [00:15:27](#)

وجاء ايضا من غير طريقه ابن علية لكن عند سمع بن عطاء بعد الاختلاط ومع ذلك قال حسن صحيح وهناك ايضا حديث اخر وهو

حديث قد رواه الترمذي عن هناد عن ابي الهوس عن عطاء بن السائب. وابو الاحوص قد سمع منه بعد الاختلاط - [00:15:41](#)

عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رفعه اعدوا الرحمن واطعموا الطعام. الحديث. قال ابو عيسى هذا حسن

صحيح وهناك ايضا حديث ثالث وقد رواه الترمذي ايضا عن هناد عن ابي الاحوص عن ابيه - [00:16:20](#)

عن رسول الله عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة

له يختال فيها. الحديث. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح - [00:16:50](#)

قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وايضا ابن خزيمة احيانا يخرج في كتابه الصحيح احاديث مرفوعة من طريق عطاء من السائب

ويكون الراوي عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط ومثال - [00:17:07](#)

على ذلك ما رواه ابو بكر بن خزيمة في باب تطويل السجود في صلاة الكسوف قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن

عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:17:32](#)

فقام صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام حتى لم يكد يركع ثم ركع حتى لم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه ولم يكد يسجد ثم سجد ولم

يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد يسجد ثم سجد - [00:17:54](#)

فلم يكد يرفع رأسه هذا ايضا رواية عطاء ابن السائب بعد الاختلاط وايضا حتى ابن حبان ايضا يصحح لعطاء ايضا من هو عنه بعد

الاختلاط ومن ذلك ما جاء في باب افشاء السلام واطعام الطعام - [00:18:14](#)

فقد رواهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عمرو الى اخره ايضا صححه وقد تقدم ان الترمذي

ايضا صححه نعم. وهناك ايضا غير ذلك - [00:18:42](#)

في كتابه وهم ما ذكره تحت باب ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد فانه ساقهم من طريق ابن عدي قال حدثنا

عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي - [00:19:00](#)

ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابي لم يزل بي حتى تزوجت والان وانه الان يأمرني بطلاقها الحديث فهذا ايضا رواية ابن علي وقد

صححه ابن حبان وان كان طبعا قد توبع ابن عدي في - [00:19:18](#)

على هذا الخبر عند اخيه بن حبان وان كان طبعا هذه الاحاديث يلاحظ استقامة هذه هي الاحاديث وانها جاءت من احاديث اخرى

فنعم لو روى عطاء نعم شيئا يخالف به غيرا من الثقات. وكان الراوي عنهم من سمع منه بعد الاختلاط فهذا يرد. 00:19:39 - يقال - انه هذا مما حدث به بعد الاختلاط او تفرد بشيء تفقد بحكم وكان راويا وبعد الاختلاط فذهب واما اسوا عن علي رضي الله عنه انه كان يصلي اربعا فهذا سنة صالح. وتقدم من - 00:20:07

تقدم بركم وانهم يصحون لعطاء ابن السائب حتى ولو كان بعد الاختلاط وانا طبعاً ارجح ان عطاء هذا الاختلاط الذي حصل له يؤثر قد اسر به لكن لا شك ليس كل حديث رواه بعد الاختلاط - 00:20:30 فانه مردود. لا لا هو حديث صحيحة ومن الادلة ما تقدم من الاحاديث التي تقدم ذكرها بعضها توبع عليه وبعضها قد جاء من وجه اخر فما يدل على انه حفظه - 00:20:49

عبد الله بن عمرو اراد ان يقوم الليل كله حتى نهاه عليه الصلاة والسلام يعني يظن البعض ان عبد الله بن عمرو ما كان يصلي اربع. كان عبد الله بن عمرو بن العاص يصلي اكثر من عقبة - 00:21:05 وعبد الله بن مسعود يصلي اكثر من اربعة في في الليل وتقدم لنا ان عبد الله بن عمر اراد ان يقوم الليل كله عبد الله بن مسعود دعا الى قيام السنة كلها حتى يصيب الانسان ليلة القدر - 00:21:28

فهذه داخل هذه الاربع داخله في قيام الليل. فمن صلى احدى عشر ركعة. او من صلى تسع ركعات او من صلى سبع ركعات او من صلى خمس ركعات او من صلى اكثر - 00:21:48 فهو قد صلى اربع واكثر فتكون هذه الاربع داخله في ذلك نعمها الخلاصة اني احث على صلاة اربع ركعات نعم ولذا لم يأتي عن السلف انكار هذه الاربع ما جاء عن السلف انكار هذه الاربعة بل جاء عن التابعين ما يؤيد - 00:22:05 صلاة هذه الاربع فلو كان هذا شيئا منكرا لجاء عنهم انكاره اذوا بالله تعالى التوفيق - 00:22:34